

## العلوم اللسانية وتعليمية اللغة العربية

د. فتيحة بوتمر \*

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

fbmail.thira@yahoo.fr

النشر: 2022/03/30.

القبول: 2022/02/17

الإرسال: 2021/01/31

**الملخص:** تفتتح تعليمية اللغة على حقول معرفية عديدة، كاللسانيات والسوسiolسانيات والسيكولسانيات وغيرها، وانطلاقا من هذه العلوم المرجعية، تحاول ديداكتيك اللغات الاهتمام ببعض أركان أو متغيرات العملية التعليمية، منها المعلم وكفاءته التعليمية، والبحث في محتويات التعلم، والمعارف التي تلائم المتعلم والهدف التعليمي، وإيجاد أنسب الطرق التعليمية وأكثرها فعالية في إكساب الملكة اللغوية والتبليغية، لمتعلم اللغة الأم و متعلم اللغة الأجنبية.

الكلمات المفتاحية: تعليمية اللغة، العلوم اللسانية، المعلم، المتعلم.

## Didactics of Arabic Language and Linguistics

**Abstract:** Didactics of language opens up to many fields of knowledge such as linguistics, sociolinguistics, psycholinguistics and others. Starting with these cognitive fields, Didactics of language tries to focus on some pillars or variables of the teaching-learning process, such as the teacher and his educational competence, and to search for the contents of learning and knowledge that suit the learner and the educational goal and find the most appropriate and most effective educational methods to provide the linguistic and reporting faculty to the native and to the foreign learner.

\* المؤلف المرسل.

**Key words:** Didactics of language, Linguistics, teacher, learner.

### مقدمة:

تهتم التعليميّة بالمعلّم وهو العنصر الذي يؤثّر مباشرة في عملية التعلّم ويؤثّر بطريق غير مباشر في نتائجها، المتعلّم وهو محور العملية التعليميّة، المحتوى ويقصد به المادة التعليميّة التي يراد تدريسها، والذي يخضع لشروط ومقاييس عند اختياره، وأيضا الوسائل التعليميّة، المحيط (الوسط العام) الذي يعني المجتمع، المحيط المدرسي. وذلك بالاعتماد على علوم مختلفة والاستفادة منها، خاصة في الجانب التطبيقي الميداني لتعليم اللّغات بصفة عامة وتعليم اللّغة العربيّة بصفة خاصة.

حاولنا في هذه الدّراسة إبراز أثر العلوم اللّسانية في التّعليميّة ومدى استفادة تعليميّة اللّغة العربيّة من هذه العلوم، ونخصّ بالذّكر اللّسانيات والسيكولسانيات والسوسiolسانيات.

ولمعالجة هذه القضية تمّ إتباع الخطوات التالية:

- مفهوم تعليمية اللّغة.
- العلوم اللّسانية وتعليميّة اللّغة.
- متغيّرات العملية التعليميّة.
- النّقل الدّيداكتيكي.
- تعليمية اللّغة العربيّة.

### 01: مفهوم تعليمية اللّغة:

يستعمل بعضهم ديداكتيك اللّغة، ويوضح علي آيت أوشان مفهوم هذا المصطلح بقوله: «ديداكتيك اللّغة ونعني بذلك كل ما يتعلّق بتدريس مكوّنات اللّغة كالقراءة والتعبير والكتابة وغيرها»<sup>(1)</sup>. فتعليمية اللّغة تبحث في كيفية تدريس المهارات اللّغوية (الإستماع التحدّث، القراءة، الكتابة) وإيجاد أنسب الطرائق والوسائل لذلك.

وقد ورد في معجم علوم التربية مفهوم ديداكتيك اللّغات بأنّه مجموع الخطابات التي أنشأت حول تعليم وتعلّم اللّغات، سواء تعلّق الأمر بلغات المنشأ أو اللّغات الثانية وقد نشأت

ديداكتيك اللغات (**didactique des langues**) في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة طوّرت مجال البحث في ديداكتيك اللغات.<sup>(2)</sup> خاصة العلوم اللسانية وأهمها اللسانيات والسيكولسانيات والسوسiolسانيات.

## 2- العلوم اللسانية وتعليميّة اللغة:

من أهم العلوم المرجعية لتعليميّة اللغات نجد:

1-3 اللسانيات (**linguistique**): هي الدراسة الموضوعية للسان البشري<sup>(3)</sup> وتعتبر

اللسانيات حقلا معرفيا يستفاد منه على مستويين هما:

أ- مستوى نظري: تقدم اللسانيات إطارا نظريا يمكّن المختصين في ديداكتيك اللغات من إدراك العديد من القضايا اللغوية ودراسة أبعادها.

ب- مستوى منهجي: حيث تقدّم اللسانيات للديداكتيكيين الأدوات والإجراءات المسعفة لتعليم وتعلّم اللّغة.<sup>(4)</sup> كمعرفة الطرق المناسبة لتعليم اللّغة الأم واللّغة الأجنبية. «وتعد مبادئ دي سوسير من أهم الأفكار التي أفادت تقنيات التعليم في العصر الحديث بالإضافة إلى علم النفس العام والتربوي وبخاصة في مجال تعليم اللّغات». <sup>(5)</sup> فالصلة وثيقة بين البحث اللغوي وتعليم اللّغات كون اللغة موضوع الاهتمام لدى اللّغويين من حيث البحث في أصواتها وأبنية مفرداتها وأنماط الجملة فيها ودلالاتها، أي فهم اللغة ومعرفة بنيتها وإدراك قوانينها باعتبارها ظاهرة صوتية في المقام الأول، وبذلك بدأ الاهتمام باللغة المنطوقة سواء في اللسانيات أم تعليميّة اللّغات.

إضافة إلى ما سبق هناك مجموعة من الأسس قدّمها علم اللّغة لتعليم اللغات قد لخصها محمود فهمي حجازي فيما يلي:<sup>(6)</sup>

- الوصف اللّغوي للمستويات اللّغوية المراد تعلّمها أساس جوهري لتحديد محتويات المنهج اللّغوي واختيار المادة المناسبة. ومن ثم لا يجوز التخطيط لمنهج لغوي جاد قبل تعرّف البنية اللّغوية للمستوى المنشود. وهذا الوصف اللّغوي الدقيق أحد المصادر المهمة لاختيار المادة التعليمية.

- تأكيد أهمية المكونات المختلفة للغة (الأصوات، الأبنية الصرفية، الأنماط النحوية، المجموعات الدلالية) عند وصف المستوى اللّغوي وكذلك عند تحديد مكونات المقرّر اللّغوي،

وكذلك في تصميم التدريبات والاختبارات. ويكون تعرّف هذه المكوّنات على أساس تحليل مادة لغوية حقيقية تتمثل في نصوص وحوار من المستوى اللغوي المنشود.

- اللغة في المقام الأول ظاهرة صوتية منطوقة مسموعة، ومن ثم ينبغي في تعليم اللغة الاهتمام بالتحديث باللّغة، وتقديم مهارتي الاستماع والتحدّث على مهارتي القراءة والكتابة.

- تكون البداية في العملية التعليمية بالأنماط الصرفية النحوية الأكثر شيوعاً، لأنّها الأكثر استخداماً وأكثر أهمية في الواقع اللغوي ويمكن تطبيق هذه الفكرة في المقرّرات المتخصصة بالتركيز على المفردات والأبنية الأكثر استخداماً في ذلك المستوى اللغوي.

- تعليم النحو يكون استنباطياً من خلال أمثلة التّمط المقدم التي ينبغي أن تكون واضحة ومتنوّعة وتراعي أيضاً في قطع القراءة، أما النحو النظري فيؤجّل إلى مرحلة متقدمة، بعد أن يكون الطالب قد أتقن الاستخدام الصحيح المنشود. فيكون تدريس قواعد النحو مجرد تنظيم لأنماط يستخدمها الدارس.

- التحليل اللّغوي التقابلي بين اللهجة (أو اللغة) الأم للمتعلم من جانب، واللّغة المراد تعلّمها يقدم بياناً بالصعوبات النّاجمة عن الفروق بين النّظامين اللّغويين، ومن ثم ينبغي القيام بهذه الدراسات التقابلية في مجالات الأصوات والكلمة والجملّة والدلالة لتعرف صعوبات موضوعية في التعلّم تمهيدا لمراعاتها في الدروس والتدريبات.

استفادت التعليمية من اللسانيات البنيوية ومن النحو التوليدي وذلك بتطبيق النّظريات اللسانية في المجال التعليمي وهذا ما أدى إلى ظهور مناهج متعدّدة في تعليم اللغات وعندئذ نشأت التخصصات المشتركة منها علم النفس اللغوي، علم اللغة الاجتماعي وغيرها. ويتأكد ذلك بقول أحمد حساني: «إن اللسانيات من حيث إنّها الدراسة العلمية الموضوعية للظاهرة اللغوية تصبح وسيلة معرفية ومنهجية ضرورية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية، وذلك بتوضيح الغايات والأهداف البيداغوجية من جهة وتذليل الصعوبات والعوائق من جهة أخرى، لأنه بدون لجوء معلّم اللغة إلى النظريات اللسانية المختلفة سوف يعسر عليه إدراك العملية التلقّظية للغة عند المتكلم - المستمع ويعسر عليه أيضاً تحديد العناصر اللسانية التي تكوّن نظام اللغة المراد تعلّمها، وذلك بارتكاز على إسهامات النظرية اللسانية في مجال وصف اللغة الإنسانية وتحليلها»<sup>(7)</sup> إلى مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية، والصوتيات هي أحد فروع اللسانيات التي تهتم بالأصوات إذ يمكن أن تجد حلولاً للمشكلات الصوتية التي يعاني منها متعلّمو اللّغات الأجنبية<sup>(8)</sup> بصفة خاصة.

## 2-2- السوسiolسانية (Sociolinguistique):

تعتبر السوسiolسانية مبحثاً من المباحث اللسانية الحديثة، ترتبط بالدراسات الإثنولسانية وعلم الاجتماع والجغرافية وكذلك علم اللهجات.

يحتاج تعليم اللغات إلى فهم اللغة وإلى النتائج التي تقدمها الدراسات السوسiolسانية ويوضح ذلك ميشال زكريا بقوله: «إن وصف اللغة من منظار سوسiolساني من حيث أنها مجموعة تصرفات كلامية (Speech Acts) في المجتمع وفي ظل هذه النظرة إلى اللغة ينبغي تعليم التلميذ قواعد استعمال اللغة في المجتمع وتطوير ما يسمى بالكفاية التواصلية أي المعرفة الضمنية بقواعد التواصل اللغوي في المجتمع التي تفسر قدرة الإنسان على استعمال لغته في ظروف التواصل المختلفة القائمة في بيئته الاجتماعية»<sup>(9)</sup> وتسلط الضوء على أثر العوامل الاجتماعية على مستعملي اللغة والوضع اللغوي للمتعلم والوضع الاجتماعي وعلاقته بالإنجاز اللغوي.

في مجال التعليم «تدخل السوسiolسانية لا للوقوف على الأغلط والأخطاء الواردة في خطاب المتعلم، سواء كان شفهيًا أم كتابيًا والعمل على تصحيحها فقط وإنما للبحث عن أسبابها الموضوعية وربطها بالواقع الثقافي والاجتماعي، والعمل على تحديد التداخلات اللغوية كذلك، إضافة إلى وصف الحالات المرضية التي تصيب اللغة نتيجة عوامل معينة»<sup>(10)</sup>.

هذه المعلومات تقدمها السوسiolسانية من خلال دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع ويمكن كشف الكثير مما كان غامضًا من طبيعة اللغة وطبيعة المجتمع، ويسعى السوسiolساني إلى «إيضاح جملة من القواعد اللغوية المتواضع عليها اجتماعيًا معتمداً في ذلك على وجود أوجه التباين المختلفة في الكلام بحيث يكمن ذلك في مستوى التنوع الكلامي (الفرق القائم في كيفية النطق أو في كيفية انتقاء الكلمات والقواعد النحوية) وكذلك في مستوى مواصفات المتكلم (سنه، جنسه، مستواه التعليمي، مكان ولادته، مقر إقامته) وأخيراً في مستوى طبيعة مقام الكلام (المكان، موضوع الكلام وأدوار المتكلمين)»<sup>(11)</sup>.

كما يقال لكل مقام مقال، وإلتقان الحوار هناك مجموعة لا حصر لها من القواعد الاجتماعية التي تستوجب من الطفل استعمالها لكي يحظى لسانه باكتساب وسام السلوك الاجتماعي منها ما تعلق بتنظيم الحوار وأخرى قواعد تداولية:<sup>(12)</sup>

أ- قواعد الحوار: عليه أن يعرف الوقت المناسب للتكلم والاستماع وكيفية المشاركة في الحوار واكتساب طرق التحدث بهدوء أو بوضوح فهي أساسيات يجب أن يعرفها المتكلم والمتعلم للغة.

ب- قواعد تداولية: لا بد أن يتعلم الأطفال الضوابط الاجتماعية المساعدة على الاستعمال اللغوي فعندما يسأل الطفل عن شيء ما لا بد أن يعرف كيف يجيب وأيضاً قدرته على الفهم السريع واستعمال اللغة المناسبة في مخاطبة الشخص المناسب وغيرها من الأمور التي تساعد على اكتساب السلوك الاجتماعي اللغوي.

إذن تهتم السوسولوجيات بمسائل كثيرة وثيقة الصلة بتعليم اللغة نذكر منها مايلي:<sup>(13)</sup>

- اللغة والثقافة: الثقافة تعني العقائد والعادات والتقاليد والأفعال التي تسود في المجتمع، ومما لا شك فيه فإن اللغة هي المعبر الأساسي عن ثقافة المجتمع. وبالتالي عند اختيار المحتوى اللغوي لا بد أن يكون مقترنا أو نابعا من ثقافة المجتمع، فتعليم اللغة العربية مثلا للأجنبي يعني نقل الثقافة العربية الإسلامية للمتعلم الأجنبي.

- المجتمع الكلامي: هو المجتمع الذي تسوده لغة معينة وثقافة معينة، إذ يمكن أن نجد مجتمعات تتكلم لغة واحدة، وتتعدد فيها المجتمعات الكلامية، مثلا: الإنجليزية هي اللغة الأولى في بريطانيا وأمريكا وأستراليا وبلاد أخرى وهي ليست مجتمع كلامي واحد.

- اللغة والاتصال: يهتم علم اللغة الاجتماعي اهتماما خاصا بدراسة أنظمة الإتصال المختلفة وعلاقتها باللغة.

- التنوع اللغوي: يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة التنوع اللغوي، مثلا: لهجات إقليمية.

سنحاول أن نركز على الازدواجية اللغوية (Diglossie) والثنائية اللغوية (Bilinguisme).

### ❖ مصطلح الدجلوسيا (Diglossie):

قبل أن نخوض في دراسة موضوع الدجلوسيا لا بد أن نحدّد المصطلح بدقة حتى لا يختلط علينا الأمر، فقد تعدّدت ترجمات هذا المصطلح من كاتب إلى آخر، بحيث لاحظنا تنوعا في استعماله، فالكثير يترجمونه بمصطلح الازدواج اللغوي، وآخرون يستعملون مصطلح الازدواج اللهجي وهناك بعض الباحثين يستخدمون مصطلح ثنائية لغوية. ولذلك كثيرا ما يحدث

اللبس، وقد أشار إلى هذا هادي نهر في كتابه علم اللغة الاجتماعي بقوله: «يقصد بثنائية اللغة (Bilinguisme) وجود لغتين على مستوى واحد عند الأفراد أو عند مجتمع معين ويبدو أن هناك خلطا لدى بعض الكتاب بين ما يسمى بثنائية اللغة والـ Diglossie الذي يجب أن يترجم ب(الازدواج اللغوي)، إذ يستعمل المصطلحان مترادفين وذلك غير صحيح فمشكلة ثنائية اللغة غير ازدواجية اللغة، وإن كان كلاهما داخلا في معالجات علم اللغة الاجتماعي»<sup>(14)</sup>، وتقاديا لكل لبس فضلنا استعمال المصطلح المعرب "دجلوسيا".

### ❖ تعريف الدجلوسيا:

سوف نبين مفهوم الدجلوسيا عند كل من فرجسون (Ferguson)، وجمبرز (Gumperz) وفيشمان (Fishman)، فقد قام هؤلاء بدراسات ميدانية في مختلف المجتمعات لاستخلاص هذه الظاهرة وإعطاء مفهومها.

### - فرجسون (Ferguson):

إن مصطلح الدجلوسيا في الأصل كان يستعمل للإشارة إلى المجتمع الذي كان يعترف بلغتين أو أكثر للاتصالات الداخلية بين الأفراد، فلم يُقبل هذا المصطلح فقط من قبل علماء اللغة الاجتماعي بل اتسع معناه وانتشر. ويعتبر فرجسون أول من استخدم هذا المصطلح في أبحاث علم اللغة الاجتماعي عام 1959، وقد عرف فرجسون الدجلوسيا على النحو التالي: "الدجلوسيا أو الازدواج اللهجي موقف لغوي ثابت نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الأساسية للغة بعينها (والتي قد تتضمن لهجة متواضعا عليها أو لهجات إقليمية متواضعا عليها) نوعية أخرى مختلفة صارمة من ناحية التقنين (وهي غالبا ما تكون أكثر تعقيدا من ناحية قواعدها النحوية) هذه النوعية غالبا ما تكون مفروضة من جهة عليا وهي أيضا لغة الكتابة الأساسية في الأدب ولغة التراث وربما لغة لجماعة كلاسيكية في الماضي وهذه "النوعية" يدرسها ويتعلمها الناس من خلال النظام التعليمي الرسمي للبلاد وهي تستخدم في جميع المواقف والأغراض الرسمية المنطوق منها والمكتوب ولكنها ليست مستخدمة في أي قطاع من قطاعات المجتمع لتجاذب أطراف الحديث اليومي والعادي"<sup>(15)</sup>.

ما يمكن أن يستخلص من تعريف فرجسون أن المجتمع الدجلوسي يتميز بنوعيتين يمكن اعتبارهما لغتين منفصلتين تستخدم إحداهما في المواقف الرسمية ويمكن اعتبارها النوعية العالية، وأخرى تستخدم في الظروف العادية تسمى بالنوعية الدارجة كما هو الحال في اللغة الفصحى واللغة العامية أو الدارجة.

فالفرد إذن في المجتمع الدجلوسي يتعلم التّوعية العالية (High variety) المستخدمة في المواقف الرسمية وفي التعليم وفي المدارس بينما يتحدّث بالتّوعية الدارجة (Low variety) في المنزل،<sup>(16)</sup> فالنوعية العالية تكتسب في المدرسة لا في الأسرة.

ومن خلال التعريف الذي قدمه فرجسون للدجلوسيا يشترط أن تكون النوعيتان الدارجة والعالية منتميتين إلى نفس اللّغة، مثل اللغة العربية المتواضع عليها (الفصحى) والعربية الدارجة.\*

#### - جمبرز (Jhon Gumperz):

هناك بعض العلماء قد تجاوزوا ذلك التحديد لاستخدام مصطلح الدّجلوسيا فهذا جمبرز يبين أن الدّجلوسيا لا تكون فقط في المجتمع المتعدّد اللّغات والتي تعترف رسمياً بعدة لغات أو المجتمعات التي تستخدم نوعيتين عالية ودارجة ولكن أيضاً في المجتمعات التي تستعمل مختلف اللهجات وسجلات السياق.<sup>(17)</sup> فالمتحدث يستخدم أكثر من نوعية واحدة في أوقات مختلفة، وبعد ذلك نتيجة تلقائية لوجود العديد من سجلات السياق، فقد يستخدم بالضرورة سجلات مختلفة في مواقف مختلفة وهذا ما يصطلح عليه بتحويل الشفرة في المواقف والذي يسميه جمبرز بالازدواج اللهجي. ويتبين ذلك من خلال الأبحاث التي قام بها كل من بلوم (Jan-petter Blom) وجون جمبرز عن مدينة همنسبرجت (Hemnsberget) في شمال النرويج حيث يتسم الموقف هناك بالازدواج اللهجي (Diglossie situation) وتعد إحدى اللغتين وهي النرويجية (المتواضع عليها) البوك مال (Bokmal) التّوعية العليا وتعد اللّهجة المحلية الرانامال (Ranamal) وهي التّوعية الدارجة، فقد لاحظ كل من بلوم وجمبرز خلال صباح أمضياه في مكتب إدارة للجماعة أن الموظفين يستخدمون تعبيرات من كل من اللغة المتواضع عليها ومن اللهجة المحلية أيضاً ويعتمد ذلك في المقام الأول على ما إذا كانوا يتحدثون عن مسائل رسمية أم لا، فعندما يتقدم بعض المواطنين بطلبات للموظفين فإن التحيّات والاستفسار عن صحة أسرة المواطن عادة ما تكون باللهجة المحلية بينما يجري الجزء الرسمي من التعامل باللّغة المتواضع عليها.<sup>(18)</sup>

#### - جوشو فيشمان (Joshua Fishman):

إن فيشمان أيضاً قد تجاوز ذلك التحديد لاستخدام مصطلح الدجلوسيا، إذ يصف البراجواي على أنها مثال على الجماعة الدجلوسية بالرغم من أن النوعيتين (اللغة العالية،

واللغة الدارجة) فيها تنتمي إلى الإسبانية والجوارنية **Guarani** وهي لغة لا تنتمي إلى الإسبانية.<sup>(19)</sup>

ولقد حاول فيشمان أن يصف الدجلوسيا في علاقة مع ظاهرة أخرى وهي الثنائية اللغوية (**Bilinguisme**)، وصنّف الجماعة اللغوية إلى أربع حالات وهي<sup>(20)</sup>:

- جماعة لغوية تتميز بالدجلوسيا (**Diglossie**) والثنائية اللغوية (**Bilinguisme**).
- جماعة لغوية تتميز بالثنائية اللغوية (**Bilinguisme**) دون الدجلوسيا (**Diglossie**).
- جماعة لغوية تتميز بالدجلوسيا (**Diglossie**) دون الثنائية اللغوية (**Bilinguisme**).
- جماعة لغوية لا تتميز لا بالدجلوسيا (**Diglossie**) ولا بالثنائية اللغوية (**Bilinguisme**) وهذه الحالة نادرا ما تكون إلا في بعض المناطق الثنائية المنعزلة.

للدجلوسيا (**Diglossie**) إيجابيات تتمثل في الحفاظ على نوعية عليا موحدة داخل المجتمع اللغوي وأيضا بها يحفظ التراث الحضاري ليتوارثه الأجيال المتعاقبة. ومن سلبياتها ذلك العبء الذهني الزائد لنظامين أو أنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة، زيادة على البطء في عملية التفكير لدى الأفراد والجماعات بسبب كون العمل الفكري الجاد للأمة كلها إنمّا يجري باللغة الفصحى التي تمثّل ظاهرة نفسية أقل عمقا من العامية.<sup>(21)</sup> وتعتبر الدجلوسيا في اللغة العربية من أهم المشكلات اللغوية الاجتماعية التربوية التي تواجه الأمة العربية حديثا.

### ❖ الثنائية اللغوية (**Bilinguisme**):

لقد اختلف اللسانيون حول تعريفها فمنهم من يرى أنّها عملية استعمال لغتين مختلفتين حدّدت سلطات البلاد مكانتهما الرسمية، ويرى آخرون أنّها استعمال فردي يحصل عندما ينتقل الفرد أثناء حديثه من نظام لغوي إلى آخر أو يمزج بينهما<sup>(22)</sup> وبالنسبة لميشال زكريا فقد لخص في كتابه مجموعة من التعريفات للثنائية اللغوية دون الفصل في المصطلح أيقصد بذلك الدجلوسيا أم الثنائية اللغوية وهي كالتالي:<sup>(23)</sup>

- الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معيّنة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى.

- الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين.

- يقال إن الفرد ثنائي اللغة حين يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم.

- كون الفرد قادراً على تكلم لغتين، تعيش لغتين في مجتمع واحد شرط أن تكون أكثرية المتكلمين ثنائية اللغة فعلاً.

- استعمال شخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر (لغة ثقافة، ولهجة) في شكلها المحكي بخاصة والمكتوب ثانياً.

- الحالة اللغوية التي تعني بها المجتمعات اللغوية والأفراد الذين يسكنون مناطق أو بلدان تستعمل فيها لغتان على نحو متقن.

- استعمال لغتين على نحو مماثل لاستعمال أبناء كل لغة من اللغتين.

- القدرة في اللغة الأخرى على إنتاج كلام حسن التركيب وذو دلالة.

- التناوب في استعمال لغتين أو أكثر.

- عملية تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى.

هذه التعريفات تتفق على وجود لغتين أو أكثر سواء أكان ذلك بإتقان أي توفير الكفاية اللغوية في اللغتين أم الإقتصار على الاستعمال النسبي للغتين، ويقصد من بعض التعريفات الدّجولوسيا (Diglossie) وبعضها الآخر الثنائية اللغوية (Bilinguisme).

«فظاهرة الازدواجية اللغوية بالمنظور الفيزيولوجي العصبي تفسّر على أنّها مثال حي لاتّصال اللّغات، وذلك حين تتصل اللّغات بعضها ببعض لدى مزدوج اللّغة، بحيث يؤوّل هذا الاتصال إلى مسألة التداخل، بالنسبة لمزدوج اللغة المتجانس، الذي درس معاني الكلمات بلغة أخرى من خلال ربطها بلغته أو بلغتها الأولى، يبرهن عن وجود تداخل في المستوى الدلالي، ويمكن أن يتعدى هذا التداخل إلى كافة جوانب اللغة ومستوياتها انطلاقاً من النظام الصوتي (استعمال لمسة صوتية "الّبر") وصولاً إلى القواعد المنظّمة للحوار (مقاطعة المتكلم)»<sup>(24)</sup> هذه الأمور يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تعليم اللّغات الأجنبية خاصة.

❖ مظاهر التناقل اللغوي والمزج اللغوي: حدّدها برنار صبولسكي (Bernard spolsky) كما يلي:<sup>(25)</sup>

- الاقتراض اللغوي (Borrowing): إذا مس التناوب اللغوي كلمات معينة وخاصة إذا أصبحت هذه الأخيرة أكثر قبولاً ضمن اللغة الثانية.

- المزج اللغوي (Mixed Code): يلجأ مزدوج اللغة إلى المزج اللغوي، ويكون اختياره للكلمة أو للجملة المتاحة في المقام على أساس السهل المتاح.

- التناقل المجازي (Metaphorical Witching): هذا النوع من التداخل يحيل على معرفة الهوية إذ يعتبر من أقوى الميكانزمات المؤشّرة على وجود الاتجاهات الاجتماعية، (علاقات متصلة بالمسائل العرفية، الطبقية...).

والمسألة الجديدة بالاهتمام هي كيفية اكتساب لغة المنشأ (اللغة الأصلية) الأولى ثم كيفية تعلّم اللغة الثانية واللغة الأجنبية الثالثة أو الإضافية. فهناك ما يجب أخذه بعين الاعتبار في الحالات الثلاثة منها الحيّز الزماني والمكاني لكل لغة وسنّ الفرد في فترة الاكتساب أو التعلّم وما مدى استعماله لهذه التتوعات اللغوية، وتأثير وتأثر هذه اللغات فيما بينها.

إذ يرى الباحثون أنّ استعمال لغتين في إطار الثنائية اللغوية (Bilinguisme) أوفي الدّجلوسيا (Diglossie) يحدث ما يسمى بالتداخل (Interférence) أي استعمال عناصر لغوية عائدة إلى لغة من اللغتين حين يتكلم الفرد أو حين يكتب، وهذا التداخل يتلخص أساساً في نقاط أهمها: (26)

- حين يندمج عنصر من عناصر التداخل بشكل منظم في تنظيم اللّغة الأخرى في كلام الأغلبية فإن هذا العنصر يشكّل ما يسمى بالإقتراض اللغوي (Empreint) وهذا التداخل يحدث في الاتجاهين من الأولى إلى الثانية والعكس.

- يمكن أن يحدث هذا التداخل على المستوى الكتابي.

يتم هذا الاقتراض على مستوى المفردات وعلى مختلف مستويات اللّغة (المستوى الصوتي، التركيبي، الدلالي).

### 3-2- السيكولسانيات (Psycholinguistique):

السيكولسانيات هي الدراسة العلمية للسلوكات الكلامية بمفهومها السيكلوجي. وهذا الجانب من الوصف ضروري في تعليم اللّغة لفهم المتعلّم وتحليل شخصيته وهذا ما يوضّحه ميشال زكريا بقوله: «بالإمكان أن نصف موضوع تعليم اللغة من زاوية سيكو ألسنية من حيث

هو مجموعة مهارات كلامية أو نشاطات لغوية تمثل خبرة الإنسان وأفكاره وتفاعله مع العالم المحيط به. إذ تساعد الدراسات السيكلوسانية المتطورة أستاذ اللغة في عملية تحديد المادة اللغوية التي يعلّمها وعلى فهم اللّغة من حيث هي ميزة عقلية خاصة بالإنسان»<sup>(27)</sup> لفهم السلوكات اللغوية لدى المتعلّم لأبد من معرفة سيكولوجيته فهناك فرق بين الصغير والكبير والهرهق، ولقد اهتمت السيكلوسانية خاصة بنمو مهارة التكلّم والتعبير من حيث المعنى والرّصف، أي إنتاج التوفيقات الكلامية التي تحمل مميّزات التكوين النفسي للمتكلّم مع الاهتمام أيضا بدراسة نشوء العادات اللغوية، وكذا وصف التطوّرات والتغيّرات التي تطرأ على عملية التواصل وعلاقتها بدوافع واهتمامات المتكلّم، ومؤهلاته الشخصية وتنوّع مواقف التواصل»<sup>(28)</sup> التي يجب أن يتقنها بعد تعلّمه اللّغة.

تقدّم الدراسات السيكلوسانية للباحث الديداكتيكي العديد من النظريات التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها لتنمية آليات الاكتساب والاستعمال اللغوي وذلك بتسليطها الضوء على مراحل النّمو النفسي والعقلي للمتعلّم ودراسة قضايا الإدراك والذاكرة والقدرة الإبداعية لديه ومعرفة دوافعه وحوافزه.<sup>(29)</sup> معرفة الخصائص الفردية والوجدانية والمعرفية للمتعلّم يساعد في فهمه وسهولة التعامل معه واختيار ما يناسب حاجاته وأهدافه.

هذه العلوم وغيرها قدّمت للتعليميّة كل ما يفيد في دراسة متغيّرات العملية التعليمية التعليميّة وإنجاحها.

### 3- متغيّرات العملية التعليميّة:

1-3- المعلّم: وهو الرّكن الأساسي للعمليّة التعليميّة ويجب أن ينظر إليه من مختلف الوجوه والمستويات خاصة:

-التحصيل العلمي والتمكّن من الملكة اللغوية والتبليغية (اللّغة الأم واللّغة الثانوية).

-سنّه، جنسه، صوته، حركاته....

-المناهج التعليمية التي يتّخذها.

-الطرق التربوية التي يقتفي أثرها والوسائل المادية التي يعمل بها.

3-2- المتعلم: وهو مركز عملية التعليم، بواسطته يمكن تقييم أي منهج (نجاحه، فشله)، هذا المتعلم له سنّه وجنسه، مستواه التعليمي، ملكته، ميوله، عواطفه، دوافعه... إلخ، هذه الخصائص يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لنجاح أي عملية تعليمية.

3-3- المحتوى: يقصد به المادة التعليمية، للمحتوى شروط ومقاييس لاختياره مرتبط بالغاية أو الهدف التعليمي وطبيعة المتعلم ومدّة التعليم.

3-4- الوسائل التعليمية: يؤكد الباحثون على أن اختيار طرائق التعليم يفرض اختيار الوسائل التعليمية التي تتناسب معها وتخدمها فتتفاعل مع الأهداف والمحتوى وأن الطرائق المدعّمة بالوسائل تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم.

3-5- المحيط (الوسط العام): ويعني المجتمع بما يعترضه من تفاعلات وتأثيراتها على القيم والمثل العامة للأفراد المتعلمين سواء كانت تفاعلات سياسية (اللغة الرسمية، اللهجات) أم اجتماعية (السلوك اللغوي في الوسط الاجتماعي، الأسرة، المنطقة...)، ثقافيه (الدين، العادات، الثقافة...).

3-6- المحيط المدرسي: القسم أو القاعات الدراسية والوسائل المادية كالمخابر، المكتبات، فالوسط الدراسي له أهميته في نجاح المتعلم.

#### 4- التّقلّ الّديداكتيكي (Transposition didactique):

إنّ محتوى المناهج المدرسية لمادة تعليمية معيّنة لا يشتمل على المعارف الأكاديمية أو العلمية كما هي إنّما تحتاج إلى إعادة إنتاجها وكتابتها وترتيبها مراعاة للعمر العقلي للمتعلّم ولمرحلة التعلّم، وإنّّ التعليميّة تحرص على أن تمرّ المعارف بهذه التحوّلات دون أن تفقد طابعها العلمي الأكاديمي ودون أن تبتعد عن استيعاب المتعلّمين في المدرسة<sup>(30)</sup> وقد ميّز عبد الله الهاشمي أصناف المعارف كما يلي:<sup>(31)</sup>

- معارف تعدّ الفرد للممارسة الاجتماعية قصد المحافظة على الجماعة وضمّان استقرارها حسب جملة من المعايير والقيم.

- معارف تعدّ الفرد للقيام بأنشطة منتجة تدفع بالضرورة إلى تقسيم العمل وتوزيع الأدوار وتصنيف الفئات.

- معارف وسيطة فاعلة في التواصل بين الجماعات والأفراد وهي اللغات باعتبارها الأداة الضرورية لصياغة المعارف الأخرى.

تحرص التعليمية أيضاً على توظيف المعارف المدرسية لدى المتعلم وهذا يدخل ضمن التحويل التعليمي أو النقل الديدانكي، فالمقياس الحقيقي لاكتساب المعارف هو استخدامها وظيفياً في الحياة، فما جدوى القواعد والإملاء والتعبير إذا عجز المتعلم عن تحرير طلب ما<sup>(32)</sup>، والمعايير العامة في التحويل التعليمي يمكن أن تطبق على المواد فننتقل إلى تعليمية خاصة كتعليمية القواعد والقراءة وغيرها.

وعلى هذا الأساس يجب تطبيق ما يعرف بالنقل الديدانكي ويقصد به مجموعة التغيرات التي ترافق المعرفة حينما نريد تدريسها لأن المعرفة المدرسية تختلف عن المعرفة العلمية، هذه الأخيرة تمر بعدة مراحل حتى تقدم كبرنامج مدرسي، كما هو موضح<sup>(33)</sup>:

1-4- المعرفة العلمية: فهي معرفة المتخصصين وتكون مبنية على مفاهيم مجردة ومعقدة ولا يمكن للمتعلم تمثيلها وتتصف بأنها معرفة مفتوحة واسعة معمقة ومبتكرة ولا يمكن لغير المتخصصين تمثيلها (العلماء).

2-4- المعرفة الواجب تدريسها: وهي المعرفة المتداولة في البرامج الرسمية والكتب المدرسية وإن كانت مشتقة من المعرفة العلمية فإنها تختلف عنها لأنها معرفة مغلقة (محدودة) تتم عملية اشتقاقها بواسطة النقل الديدانكي.

3-4- المعرفة المتداولة في القسم: تتمثل فيما يلقنه المدرس في القسم للمتعلمين، وتستقي هذه المعرفة محتواها من المعرفة الواجب تدريسها كما تستمد أيضاً من مواضيع الامتحانات ونصائح المتفقدين والمرشدين ومن اللقاءات البيداغوجية وحلقات تكوين المدرسين، وتخضع بدورها لكيفية تقديمها والطريقة المتبعة وملاءمتها لمستوى المتعلمين وأيضاً للمدة التعليمية.

4-4- المعرفة التي يكتسبها المتعلم: هذه المعرفة لا تعكس بالضرورة ما درسه الأستاذ لأن المتعلم يمارس عملية ذهنية على ما يقدم له، فهو يؤول ويعيد تنظيم مكتسباته السابقة وفق تصور جديد قصد دمج ما تم تحصيله (يتدخل الذكاء، الذاكرة، قدراته، استعداداته، وميوله،...).

يفهم مما سبق اتفاق الباحثين على الاهتمام بالمتعلم ومعرفة حاجاته عند اختيار المحتوى و اعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

##### 5- تعليمية اللغة العربية:

تولي التعليمية اهتماما كبيرا للمحتوى اللغوي الذي يجب تعليمه وذلك من خلال التخطيط له فيختار ما يلائم الهدف التعليمي المرسوم ويصلح له، بحيث تضبط مستوياته الصوتية (phonétique) والصرفية (morphologique) والإفرادية (lexical) وكذلك بناء التركيبية (structures syntatiques) وأيضاً أساليبه التبليغية (communicative). وهذا يتطلب معرفة لسانية نظرية وتطبيقية (appliquée) واسعة يجب الإلمام بها.<sup>(34)</sup> وهذا ما يسعى إليه المهتمون باللغة العربية وتعليمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها.

يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن هناك حقائق ثابتة يجب مراعاتها خاصة ما تعلق بمحتوى اللغة المقدم للمتعم وهي:<sup>(35)</sup>

- ليس كل ما في اللغة من الألفاظ والتراكيب وما تدل عليه من المعاني يلائم الطفل أو المراهق في طور معين من أطوار ارتقائه ونموه.

- لا يحتاج المتعلم إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية وبعض المفاهيم العلمية والفنية والحضارية مما تقتضيه الحياة العصرية. أما اللغة التقنية التي سيحتاج إليها بعد اختياره لمهنة معينة ثم الثروة اللغوية الواسعة فهذا سيكون من مكتسباته الشخصية يتحصل عليها مع الوقت.

- لا يمكن للمتعم أن يتجاوز أثناء دراسته للغة في مرحلة معينة حد أقصى من المفردات والتراكيب بل وفي كل درس من الدروس التي يتلقاها ينبغي أن يكتفي فيه بكمية معينة وإلا أصابته نخمة ذاكرية بل حصر<sup>(\*)</sup> عقلي قد يمنعه من مواصلة دراسته للغة.

إذن يعتبر اختيار المحتوى المرحلة الجوهرية في تعليم اللغة وهناك عوامل خارجية تؤثر في اختياره منها الأهداف والمستوى والوقت أو مدة التعليم وعوامل مرتبطة بالمتعلم. كالعمر والاستعداد والدافعية وعوامل يحتكم إليها في الاختيار كالشعور وقابلية التعلم والتعليم<sup>(36)</sup> والتعرف على الصعوبات التي يواجهها المتعلم نتيجة الفرق بين المنطوق والمكتوب.

حاول بعض الباحثين وضع مقاييس لاختيار محتوى اللّغة وقد ركّز عبد الرحمان الحاج صالح على ثلاثة مظاهر مرتبطة باللّغة العربية وهي: (37)

أ- **المظهر اللّفظي**: فبالنسبة للّغة العربية يجب ألا تتنافر مخارج الحروف في داخل الكلمة لأن الوحدات الصوتية المتقاربة في المخرج والمختلفة من الصفات احتاج النّاطق في إخراجها إلى مضاعفة مجهوده العضلي بدون فائدة يستفيدها المخاطب وتزداد الصعوبة خاصة عند تعليم أصوات غير موجودة في لغة الأم للمتعلم (38) إذ يوجد في اللّغة ما يقوم مقامها ويؤدي معناها بيسر ويفضّل الكلمة التي تحوي مخارج قليلة والسّهلة في النطق، وهذه المعلومات تستمد من الصوتيات العربية ومن الدراسات التقابلية للغة العربية ولغة المتعلم.

ب- **المظهر الدلالي**: انتقاء الألفاظ المناسبة للمرحلة التعليمية مع مراعاة الشّيع والاستعمال وأحادية المفهوم والدلالة والإبتعاد عن المعاني الغربية.

ج- **المظهر النفسي الاجتماعي (الاستعمال)**: تفصيل الألفاظ الفصيحة الشائعة والتي اتفق على استعمالها أكثر الدول العربية إذا لم يوجد في لغة التخاطب ما يقابلها، والكلمات التي تدل على معاني غير محظورة (ينفر المتكلم من استعمالها).

وفيما يخص تعليم اللّغة الثانية أو اللغة الأجنبية فقد استعرض سمير شريف استيتيه بعض الأسس التي يتمّ بحسبها تعلّم اللّغة الثانية وهي كالآتي: (39)

- ما كان أوضح وأقرب إلى الوضوح، كان أقرب إلى التعلّم وأرسخ في أذهان المتعلّمين، وعلى المعلم أخذ هذا بعين الاعتبار عند تعلّم اللّغة فيقدّم من اللّغة ما هو واضح وميسور للمتعلمين.

- كلما كان المتعلّم أفدر على تفسير الظاهرة اللغوية كان أفدر على تعلّمها، فما يقدّم للمتعلم من اللّغة لابد أن يكون تعبيراً عن واقعة بعيداً عن التجريد ويتناسب مع مستواه العقلي ومستواه المهاري... الخ.

- ما اتصل بالذاكرة القصيرة من اللّغة، كان أقرب إلى التعلّم مثلاً: إذا سمع المتعلم جملة طويلة فأخر ما يسمعه منها هو الذي يبقى في الذاكرة القصيرة، ولهذا يجب أن تكون الجمل قصيرة وخاصة عند تعليم المبتدئين. ومع التدريب فإنّها تنتقل إلى الذاكرة الطويلة الأمد لتشكّل بذلك المخزون اللغوي للمتعلم.

- يتم تعليم اللغة الثانية بصورة متدرجة، فالمعلم يبدأ بالحد الأدنى الممكن اقتناصه من اللغة ثم يبني عليه.

- يتم تعلم اللغة الثانية باستيعاب نظامها لا باستظهار كلماتها. فاللغة ليست مجموعة كلمات وإنما هي نظام يظهر في التراكيب، وعلى هذا الأساس يجب التركيز على العلاقات التي تربط بين الكلمات، فالمتعلم إذا عرف الطريقة التي يرتبط بها الكلام بعضه ببعض سهل عليه حفظ الكلمات.

**خاتمة:** من خلال هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعليمية اللغات علم تطبيقي يعالج قضايا تتعلق بتعليم وتعلم لغات المنشأ واللغات الأجنبية.

- اللغة موضوع مشترك بين العلوم اللسانية والتعليمية لأنها بحث علمي نظري عند اللسانيين ومحل اهتمام حول كيفية تدريسها عند المعنيين بتعليم اللغات.

- تعليمية اللغات تفتح على حقول معرفية عديدة، كاللسانيات والسوسiolسانيات والسيكولسانيات وغيرها من العلوم، لتنهل منها ما يفيدها في عملية تعليم وتعلم اللغة.

- تهتم التعليمية بدراسة متغيرات العملية التعليمية، وأول ما تركّز عليه هو المحتوى اللغوي الذي يجب تعليمه، فهو يختلف في تعليم اللغة الأم واللغة الثانية أو الأجنبية.

- تحتاج محتويات المناهج المدرسية لمادة تعليمية معينة إلى إعادة إنتاجها وكتابتها وترتيبها مراعاة للعمر العقلي للمتعلم ولمرحلة التعلم وهذا ما يعرف بالثقل الديدانتيكي.

- الإلمام بالواقع اللغوي للمتعلم يساعد في معرفة الصعوبات التي قد تواجهه نتيجة الاختلافات بين لغته واللغة المتعلمة.

- يسعى المختصون في تعليمية اللغة العربية إلى وضع استراتيجية لتعليم العربية لغة أم للناطقين بها أو لغة أجنبية للناطقين بغيرها.

#### مصادر البحث ومراجعته:

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

2- أحمد عزوز، "اللسانيات واللغة العربية"، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، ع3، 2000.

- 3- أنطوان طعمة وآخرون، تعلّمية اللّغة العربية، إشراف أنطوان صياح، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2006.
- 4- باية بدوي، تسهيل إقّان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، دراسة تقابلية بين أنظمة: العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية (القبايلية) والنظام الصوتي للغة الفرنسية، رسالة ماجستير، إشراف: خولة طالب الإبراهيمي، معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر، 1996.
- 5- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي (Sociolinguistics)، تر: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 6- خولة طالب الإبراهيمي، مباديء في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000.
- 7- سمير شريف استتبه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2005.
- 8- الطاهر لوصيف، "مقدمة في تعليمية اللغة: مدخل منهجي الرصيد والتجديد من أجل تطوير صناعة تعليم اللّغة العربية"، مجلة اللغات، مركز التعليم المكثف للغات، جامعة الجزائر، 1998، ع01.
- 9- عبد الرحمان الحاج صالح، "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، 1974-1973.
- 10- عبد الله الهاشمي، مقدمات في ديداكتيك اللّغات والترجمة مطبعة وراقه سجلهاسة الزيتون، ط1، مكناس، 2006.
- 11- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- 12- علي أيت أوشان، "ديداكتيك اللغات"، أعمال اليوم الدراسي حول اللسانيات وتعليم اللغة العربية وتعلّمها، جامعة المولى إسماعيل، مكناس، 2001.
- 13- علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- 14- فتيحة بوتمر، "الصوتيات وتعليم اللغات"، مجلة الصوتيات، مخبر الصوتيات العربية الحديثة، جامعة سعد دحلح، البلدة، الجزائر، 2009، ع7.
- 15- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- 16- المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها، دراسة نظرية وميدانية تشخيص الصعوبات، اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية، بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية، تقديم: عبد الهادي بو طالب، ط2، الرباط، 1994.
- 17- ميشال زكريا، قضايا السنّية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية، مع مقارنة ترائية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993.
- 18- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ط2، لبنان، 1985.
- 19- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1988.
- 20- هديسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عبد الغني عياد، ط1، 1987.
- 1- Joshua. A. Fishman, sociolinguistique, Paris, 1971.

## الهوامش والإحالات:

- (1)- علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ص 21.
- (2)- المرجع نفسه، ص 71.
- (3)- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000، ص 09.
- (4)- علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ص 77، 78.
- (5)- أحمد عزوز، "اللسانيات واللغة العربية"، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، 2000، ع 3، ص 202.
- (6)- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة النشر، القاهرة، ص 137.
- (7)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 30.
- (8)- ينظر: فتيحة بوتر، "الصوتيات وتعليم اللغات"، مجلة الصوتيات، مخبر الصوتيات العربية الحديثة، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ع 7، 2009، ص 293.
- (9)- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ط 2، لبنان، 1985، ص 13.
- (10)- المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دراسة نظرية وميدانية تشخيص الصعوبات، اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية، بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية، تقديم: عبد الهادي بوطالب، الرباط، ط 2، 1994، ص 96.
- (11)- برنار صولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر سنقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 36.
- (12)- المرجع نفسه، ص 117.
- (13)- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 24.
- (14)- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط 1، 1988، ص 51.
- (15)- هديسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عبد الغني عياد، ط 1، 1987، ص 97-98.
- (16)- المرجع نفسه، ص 98.
- (\*)- نوعية عالية: تستعمل من أجل الدين، التدريس ومظاهر أخرى ثقافية.
- نوعية دراجة: لغة مشتركة تستعمل للاتصالات اليومية (المنزل، العائلة وفي أوساط العمل اليدوي).
- Joshua. A. Fishman, sociolinguistique, (17)- Paris, p 88, 1971.
- (18)- هديسون، علم اللغة الاجتماعي، ص 101-102.
- (19)- المرجع نفسه، ص 99.
- Joshua. A. Fishman, sociolinguistique, p 89. (20)-
- (21)- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص 51.

- (22)- بابة بدوي، تسهيل اتقان النظام الصوتي في الفرنسية للتلاميذ الجزائريين المبتدئين، دراسة تقابلية بين أنظمة: العربية الفصحى، العامية، الأمازيغية (القبايلية) والنظام الصوتي للغة الفرنسية، رسالة ماجستير، إشراف خولة طالب الابراهيمي، معهد اللغة العربية وأدائها، جامعة الجزائر، 1996، ص 15.
- (23)- ينظر: ميشال زكريا، قضايا السننية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية، مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص 35.
- (24)- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي (Sociolinguistics)، ص 127.
- (25)- المرجع نفسه، ص 128، 129.
- (26)- ينظر: ميشال زكريا، قضايا السننية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ص 47.
- (27)- ميشال زكريا، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، ص 13.
- (28)- المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، دراسة نظرية وميدانية تشخيص الصعوبات، اقتراح مقاربات ومناهج ديداكتيكية، بناء تصنيف ثلاثي الأبعاد في الأهداف اللسانية، ص 118.
- (29)- علي آيت أوشان، "ديداكتيك اللغات"، أعمال اليوم الدراسي حول اللسانيات وتعليم اللغة العربية وتعلمها، جامعة المولى إسماعيل، مكناس، 2001، ص 62.
- (30)- أنطوان طعمة وآخرون، تعلم اللغة العربية، إشراف: أنطوان صباح، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص 21.
- (31)- عبد الله الهاشمي، مقدمات في ديداكتيك اللغات والترجمة، مطبعة وراقعة سجلماسة الزيتون، ط1، مكناس، 2006، ص 11-12.
- (32)- المرجع نفسه، ص 22.
- (33)- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، ص 34.
- (34)- الطاهر لوصيف، "مقدمة في تعليمية اللغة: مدخل منهجي الرصيد والتجديد من أجل تطوير صناعة تعليم اللغة العربية"، مجلة اللغات، مركز التعليم المكثف للغات، جامعة الجزائر، 1998، ع 01، ص 11.
- (35)- عبد الرحمان الحاج صالح، "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"، مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، 1973-1974، ع 4 ص 44، 45.
- (\*)- حصر (حسنة بعناها اللغوي الأصلي).
- (36)- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 91.
- (37)- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"، ص 48-51.
- (38)- ينظر: فتيحة بوتمر، "الصوتيات وتعليم اللغات"، ص 293.
- (39)- سمير شريف استتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2005، ص 447-452.